رابط المادة على منصة باحث

شرح سنن أبي داود مكتمل

المجلس 803 شرح سنن أبي داود فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبدالمحسن العباد

عبدالمحسن البدر

والتنافس في تحصيله والشح هو شدة البخل هو معنى البخل بل هو اشد البخل ولهذا يقول الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم هم المفلحون فشحوا وهي شدة البخل وهو او هو اشد البخل
فهو اخص من البخل البخل عام لانه يطلق على بعض افراد البخل يقال له شح. وليس كل افراد يقال لها شحت وانما يقال للجميع بخلا ويقال لما كان اشد من غيره يقال له شحا
شحا مطاعا طهوا متبعا. وهوى متبعا يعني الناس اتبعوا هوى هواهم. وان يتبعوا ما جاء عن الله وعن رسوله. صلى الله عليه وسلم. فلا اعرض عن كتاب الله وعن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام وما كان عليه الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهوى متبعا واعجابا
دنيا ودنيا مؤثرة ودنيا مؤثرة يعني ان الناس يؤثرونها ويحرصون عليها ويؤثرون العاجلة على الاجلة ويحبون العاجلة ولا يهتمون بالاجلة. ودنيا ودنيا مؤثرة. الانسان يؤثرها على غيرها. يؤثرها على الاخرة ويحرص عليها ويغفل عن الاخرة. ودنيا واعجاب كل ذي رأي برأيه. يعني يعجب الانسان برأيه ولا
على نصوص الكتاب والسنة وانما يعول على رأيه وعلى ما آآ يأن له في رأيه ولا يعول على ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والحق هو التعويل على ما جاء في الكتاب والسنة واقتراح الاراء اذا كانت مخالفة
ما جاء في الكتاب والسنة فعليك اي بنفسك ودع عنك امر العوام يعني عند ذلك عليك ان تجتهد في خلاصك ونجاتك وآآ اه اه وتزع عنك يعني اه الناس وذلك لقلة الجدوى ولقلة الفائدة لان
آآ لانهم آآ آآ لانها حصلت هذه الامور التي انشغلوا بها عن الاستجابة وعن الالتزام صلوات الله وسلامه وبركاته عليه هذا فان من ورائكم فان من ورائكم ايام الصبر. يعني ورائكم اياما الصبر فيها آآ المهم فيها الصبر
والانسان يحصل له امور يكون فيها اي تلك الايام القابض على دينه كالقابض على الجمر يعني من شدة يعني الاهوال ومن شدة الفتن كون الانسان يكون غريبا يعني ملتزم هو الذي يكون على الجبهة يكون غريبا بين الناس
الصبر اه القابض على دينه كالقابض على الجمر فان من ورائكم اياما ايام الصبر الصبر فيها الصبر فيه مثل قبض على الجمر. الصبر فيه مثل القبض على الجمر اي ان ان الذي يقرأ الجمر تجده يتململ ولا يستطيع ان يبقي على الجمر فيريد ان يتخلص منه. فالذي يصبر
على دينه في ذلك الزمان كالذي هو قابض على الجمر يعني ما نهني في شدة والجمر يحرقه ويؤلمه ولكنه مع ذلك هو متمسك بدينه كصبر القابض على الجمر. نعم للعامل فيهم مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله؟ للعمل فيهم يعني في ذلك الوقت مثل اجر خمسين يعملون مثل عمله
عملونا مثل عمله. وفي اه وزاد يعني اه احد الرواة في الرواية الى مما قال منهم قال بل منكم يعني يخاطب بذلك الصحابة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قيل في تفسير معلومة ان الصحابة رضي الله عنهم ان اعمالهم ان انهم افضل من غيرهم وان اي واحد من الصحابة واقول من اي واحد يجيء بعدهم من التابعين واتباع التابعين ومن بعدهم. اي فرد من افراد الصحابة فانه يعتبر افضل من اي فرد من
من يجيء بعدهم لانهم شرفوا وحصلوا الشرف بصحبة النبي الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم. ولهذا كان للصحابة لا يدانيها او لا لا اه اه لا تدان ولا يقرب منها وذلك لانهم ظفروا
بصحبة النبي الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم. يتشرف بصحبته شرفهم الله بالنظر الى طلعته وبسماع الشريف فسمعوا صوته عليه الصلاة والسلام ونقلوا السنة الى من بعدهم فهم الحاملون لما جاء عن الله يعرفونه
الحاملون في الكتاب والسنة الذين ادوها الى من بعدهم فهم الواسطة بين الناس قل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا آآ كل واحد من الرواة يحتاج الى معرفة حاله الا الصحابة فانه يكفي الواحد منهم شرفا ان
انه صحابي ولا يحتاج الى ان يبحث عن حاله وهل هو ثقة او غير ثقة هذا شيء لا يذكر عند الصحابة ولهذا لا يوجد في كتب التراجم عندنا في الصحابي ان يقاسقه او هو كذا او هو كذا. وانما يكفيه شرفا ان يقاطع هذه. او له صحبة او صحب النبي صلى الله عليه

وسلم
لهذا المجهول فيهم في حكم المعلوم ولهذا يكفي ان يقال فعن رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم. واما لو جاء عن رجل فان الحديث يكون بذلك ضعيفا. واما الصحابة رضي الله
الجهاد فيهم لا تؤثر والمجهول فيهم في حكم المعلوم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم واذا انتصر لهم اه لا يدانيهم احد والاجر الذي يحصلونه لا يساويه اجر احد يجيء بعدهم. وذلك اه لان
العمل الاشياء القليلة منهم لا يعادله عمل الكثير من غيرهم. وذلك لان الذي حصل منهم انما هو مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام والذبح عن النبي عليه الصلاة والسلام والدفاع عنه عليه الصلاة والسلام وكان الاسلام غريبا يعني في اول
اه الامر واهله اه فيهم اه قلة ومع ذلك كانوا يتنافسون في اه الذبح عليه الصلاة والسلام ويتسابقون ويفدونه بارواحهم واجسادهم عليه الصلاة والسلام ورضي الله تعالى عنه ورضي الله تعالى عنهم وارضاهم
آآ يعني الاجر اللي يحصله من من جاء بعدهم لا يساوي آآ ما حصلوه من الاجر والثواب ولا سيما فيما يتعلق بتبليغهم السنن فانهم هم الذين بلغوا الكتاب والسنة ومعلوم ان كل من جاء بعدهم فانه آآ فانهم يحصلون
او ان من بلغ سنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فان ذلك صحابي الذي بلغ هذه السنة والتي حفظها عن النبي عليه الصلاة والسلام كونوا اه له مثل اجور كل من عمل بهذه السنة من اه من حين تبريغ الصحابي اه واه اه
ارشاده الى اهل السنة الى نهاية الدنيا فانه يحصل مثل مثل اجور كل من استفاد خيرا بسبب آآ ذلك الصحابي بان عمل بتلك السنة التي رواها ذلك الصحابي عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
قال حدثنا ابو الربيع سليمان بن داوود العتكي. ابو الربيع سليمان بن داوود العتكي الزهراني هو ثقة في البخاري ومسلم وابو دايد النسائي. نعم. وابو داوود النسائي. عن ابن المبارك عن ابن مبارك عبد الله ابن المبارك المروزي ثقة اخرج له اصحابك عن عتبة ابن ابي حكيم العتبة ابن ابي حكيم وهو
اضغط ان يخطئ كثيرا وهو صدوق يخطئ كثيرا اخرج حديث البخاري واصحاب السنن عن عمرو بن جارية عن عمرو بن جارية اللقمي هو مقبول اخرج له؟ عن ابي امية الشعباني عن ابي امية الشعباني وهو يحمد وهو
ومقبول ايضا اخرج له الترمذي وابن ماجة. البخاري وابو داوود والترمذي. كل يوم ماجة. عن ابي ثعلبة عن ابي الم انفسني وهو جرثوم ابن ناشر رضي الله تعالى عنه وهو صحابي اخرج حديثه عليه الصلاة والسلام وهذا الاسناد يعني فيه مقبولان وفيه ذلك الذي يخطئ كثيرا الذي هو صديق يفطر كثيرا ضعفه الاذان ولكنه قال قمنا ما يتعلق بالصبر والايام اذا صبر والقابض على دينه كالقابض على الجمر ان هذا صحيح واما بقيته
هل هذه الاوصاف تنطبق الان علينا؟ فهل ندع العوام وننظر لانفسنا؟ لا ليس للانسان ان يجعل الامر نهي لان الامر والنهي يفيد وان كان وان كان انه يعني ان هذه الصفات يعني موجودة في كثير من الناس لكن الحديث كما عرفنا ضعيف. الحديث
هو ضعيف بعيدا عن الجمع باختصار كيف يكون هذا الحديث عدد خمسين منهم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مدة احدهم نعم لان الاجر والعمل الذي يحصلونه بسبب صبرهم آآ
اه يعني اجره اجرهم عظيم ولكنه بمجموعه وبكل ما حصل فيه لا يمكن ان يساوي اجر الصحبة وان يماثل اجر الصحبة لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كل فرد من افرادهم فهو افضل من كل فرد يجيء من بعدهم وهذا
عليه بين اهل العلم ولا يعرف خلافه الا عن ابي عمر ابن عبد البر هو الذي قال يجوز ان يكون في من يجيء بعد الصحابة افضل من بعض الصحابة ولكن هذا آآ على خلاف ما عليه العلماء من ان فظل الصحبة لا يأتيه شيء ولا
شيء والقليل الذي يحصل منهم من الصحابة آآ لانه في خدمة رسوله عليه الصلاة والسلام وفي الدفاع عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لا يمكن ان يساويه ما يحصل من عمل من لم يكن اه ظفر بهذا الذي ظهر به
آآ تخصيص الاعمال بانها التي تشق كما يقول فيفتح الودود. قال اجر خمسين منكم. قال الفتح الودود. هذا في الاعمال التي يشق فعلها في تلك الايام. لا نعم يعني ليس كل عمل يعملونه كل عمل يعملونه يعني معناه انه يكون ينطبق عليه هذا وانما هو في الامور التي يشق فعلها والتي يكون فيها
آآ وصفه انه كالقابض على الجمر وكلام شيخ عز الدين يقول ليس هذا على اطلاقه بل هو مبني على قاعدتين. احداهما ان الاعمال تشرف بثمراتها والثاني ان الغريب في اخر الاسلام كالغريب في اوله وبالعكس
لقوله عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء من امتي. يريد المنفردين عن اهل زمانهم اذا تقرر ذلك نقول الانفاق في اول الاسلام افضل لقوله عليه الصلاة والسلام لخادم الوليد رضي الله عنه لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نقيص
اي مد الحنطة والسبب فيه ان تلك النفقة اثمرت في فتح الاسلام واعلاء كلمة الله ما لا يثمر غيرها. وكذلك الجهاد بالنفوس لا يصل لا

يصل المتأخرون فيه الى فضل المتقدمين لقلة عدد المتقدمين وقلة ابصارهم فكان جهادهم افضل. ولان بذل النقص مع النصرة ورجاء
الحياة ليس كبذلها مع عدمها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر جعله افضل الجهاد ليأته من حياته. واما النهي عن المنكر بين ظهور المسلمين واظهار شعائر الاسلام. فان ذلك شاق على المتأخرين لعدم المعين وكثرة
بالمنكر فيهم كالمنكر على السلطان الجائر. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر. لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة فكذلك المتأخر في حفظ دينه. واما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر. فعلى هذا ينزل الحديث انتهى
هذا كله لا شك الغرابة لا شك هي غرابة في الاول وغرابة في الاخر. لكن لا شك ان الغرابة في الاول الذين فيها عنصر الناس. فهم افظل الناس وجهادهم انما هو مع الرسول عليه الصلاة والسلام. وعندهم شيء غير الجهاد وهو تحمل الكتاب والسنة
الواسطة بين الناس وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم من الاجور لهم من الاعمال ولهم من الفضائل ما ما تفوقوا به يعني غيرهم ولا يمكن ان يدانيهم آآ احد بعدهم ولو آآ فعل ما فعل. كما حصل في قصة خالد بن الوليد
ابن عوف قال انفق احدكم مثل واحد ذهبا ماذا لغمد احدهم ولا نصيبه. يعني معنى ذلك ان الكثير من من المتأخرين من الصحابة لا يعادل القليل من عمل المتقدمين وكذلك الذين يجون فيما بعد وان كان اجرهم عظيما الا انه بمجموعه لا يعدل الشيء القليل من الذي حصل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم زيادة آآ عن العمل الذي يعملونه ويعمله غيرهم انهم هم الواسطة بين الناس وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل اه رأى صحابي اه يروي سنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام
آآ له كل اجور كل من عمل بها من حين حدث بهذا الصحابي الى ان يرث الله الارض ومن عليها ويدخل في ذلك هؤلاء الذين اه اه حصل اه لهم ما حصل وانهم يقضون على دينهم كالقابض على الجمر
قال حدثنا القعنبي ان عبد العزيز بن ابي حازم حدثهم عن ابيه عن عمارة ابن عمرو عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
قال كيف بكم وبزمان او يوشك ان يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة تبقى تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه فقالوا وكيف بنا يا رسول الله؟ قال تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون
وتقبلون وتقبلون على امر خاصتكم وتذرون امر عامتكم. قال ابو داوود هكذا روي عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ابو داوود حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
ان النبي قال يوشك ان يأتي ان يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة غربل الناس وغربلة تبقى حثالة وغربا غربلة يعني ان انهم يعني يفتنون ويعني آآ يتميز يعني آآ الصالحون من من غيرهم
وتبقى حثالة كالنخالة التي تكون في المنخل عندما يغربل فيه الحب او الدقيق فانه يسقط الشيء الخالص ويبقى الحثالة التي ما تدخل مع اثقب المنخل آآ يعني هؤلاء الذين يلقون هم مثل الحثالة التي تبقى في المنخل والذين فيهم الخير يذهبون وآآ
اه كما يتساقط الدقيق او الحد من اه فتحات او من فروق المنفذ. كيف يوشك ان يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم
واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه. يبقى حثالة من الناس المرجت عهودهم واماناتهم. يعني مرجت انها سلطت فيعني ذهبت الوفاء بها. فتذهب الامانات ولا يوصى بالعهود. وآآ اه ايش قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا. واختلفوا فكانوا هكذا فشبك بين اصابعه. يعني كما تتداخل الاصابع يعني مع بعضها
التشبيك بحيث تختلط وتمتزج يكون هذا شأن هؤلاء الذين خرجت عهودهم واماناتهم. نعم وفي فقالوا وكيف بنا يا رسول الله؟ قال تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون. يعني كيف بنا اذا كان في ذلك الوقت
قال تأتون ما تعرفون يعني ما هو معروف وتدعون ما تنكرون يعني ما هو منكر. يعني ما عرفتم انه حق فاعملوا به. وما انكرتم شيئا ولم تعرفوا اه احقيته فاتركوه
يعني معناها ائتوا ما هو بمعروف ما هو معروف وابتعدوا عن ما هو منكر او در ما هو منكر وتقبلون على امر خاصتكم وتذرون امر عامتكم. وتقبلون على امر خاصتكم يعني كل يسعى في آآ سلامة نفسه وحظ نفسه
ومن اه يعني يتمكن من منه اه كونهم اه مرجت عهودهم واماناتهم وصاروا بهذه وبهذه الايات معناه ان الانسان يحرص على ان يبقى سالما والا يصيبه ما اصابهم والا يحصل له ما حصل لهؤلاء الذين
اه عهودهم واماناتهم ومعلوم ان الامانات هي عامة تشمل كل ما بين الانسان وبين ربه وكل ما بينه وبين الناس. كما قال الله عز وجل منادي الى اهلها اي كله اه ما اه امر به الانسان سواء كان حقا لله او حقا للمخلوقين فان عليه ان يؤديه وبذلك يكون مؤدى
الامانة واذا كان بخلاف ذلك فانه يكون خان الامانة. والصلاة امانة والزكاة امانة والغسل من الجنابة امانة وكل هذه امانات وحقوق الادميين امانة وعلى الانسان ان يؤدي الامانات. نعم قال حدثنا القالبي قال يا عبد الله عن عبد العزيز ابن ابي حازم عبد العزيز ابن ابي

حازم هو صديق صديق اصحاب الكتب
لنا من دينار هو ثقة اخرج له ستة. عن عمارة ابن عمرو عن عمارة ابن عمرو وهو داود ابن ماجة. ابو داوود ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مع صحابه الجليل احد العباد الاربعة من الصحابة وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير بن العوام
آآ آآ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اجمعين. وحديث عبد الله بن عمرو اخرجه اصحابه قال ابو داوود هكذا روي عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه. يعني انه جاء من وجوه اخرى غير هذا الوجه. وهذا الطريق
قال حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا يونس بن ابي اسحاق عن هلال ابن خباب ابي العلاء قال حدثني عكرمة قال حدثني عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه قال بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ ذكر الفتنة
فقال اذا رأيت الناس قد مرضت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه. قال فقمت اليه فقلت سافعل عند ذلك جعلني الله فداك. قال الزم بيتك واملك واملك عليك واملك عليك لسانك. وخذ بما تعرف ودع ما تنكر
وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة. عمرو عن طريق اخرى وهو مثل الذي قبله. مثل الذي قبله قال عبدالله بن عمرو بين نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الفتنة فقال اذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم
كانوا هكذا وشبك بين اصابعه؟ يعني هذا من الفتن. ان يكون الناس يكونون بهذا الوصف وبهذه الطريقة لان هذا من الفتن هذه من فتنة المحيا الناس يعني اه تخف اماناتهم ولا يؤتمنون وكذلك العهود لا يوفون بها. نعم
مرجت عهودهم هو يقول مرجت اختلطوا حين اختلط في العهود فيكون المعنى؟ يعني اه معناه ان كل واحد مع الاخر مثل ما قالوا شبك بين اصابعه بمعنى انهم كلهم يعني على على اه اه
آآ عدم وفاء بالعقود وكذلك آآ عدم امانات يعني كلهم اختلطوا وآآ صاروا بهذه الطريقة قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك؟ قال الزم بيتك بيتك يعني ابتعد عن الفتن والزم بيتك واملك عليك لسان املك عليك لسانك يعني لا تتكلم يعني فيما لا ينبغي
لا تكون سببا في الفتنة لا بقول ولا بفعل وخذ بما تعرف ودع ما تنكر. وكيف ما تعرف ودع ما تنكر. يعني ما عرفت انه حق خذه وما عرفت انه منكر. دعه وابتعد عنه
وعليك بامر خاصة نفسك فعليك بان خاصة نفسك يعني اجتهد في خلاصك والا تهلك مع من هلك. كما جاء عن بعض اهل العلم انه قال لا يغتر الانسان في طريق الشر ولو كثر السالكون لها. ولا يذهب في طريق الخير وان قل السالكون لها
فليس العجب ممن هلك كيف هلك وانما العجب ممن نجا كيف نجا لان الهالكون هم كثيرون. الله تعالى يقول وان شئت اكثر من الارض يضلوك عن سبيل الله. يقولوا ما اكثر الناس ولا حرص المؤمنين. فالهلاك هو الغالب. ولهذا لا
اه حصول الهلاك. وانما العجب من النجاة. لان النجاة يعني يعني قليلة. او الناجون قليلون. بالنسبة فليس العجب من هلك كيف هلك؟ وانما العجب ممن نجا اه كيف نجا فلا يذهل الانسان بطريق الخير بقلة السابقين ولا يغتر بطريق الشر لكثرة الهالكين. فالانسان يحرص على ان يكون من القليل
ويحذر ان يكون من الكثير ذلك. يحرص على ان يكون مع قليل النادي. ويحرص ويحذر ان يكون من الكثير الهالك وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة. يعني حيث لا يجري. حيث لا يفيد يعني عملك معه شيئا. اما اذا كان
وينتفع الناس معك ومن ابي والنهي فلا يعدل عنه جعلني الله فداءه يعني الصحابة رضي الله عنهم يفدون الرسول صلى الله عليه وسلم في ارواحهم وبابائهم وامهاتهم في ارواحهم وبابائهم وامهاتهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
فالسائل يقول هل يجوز ان تطلق الان؟ يعني يقول شخص لاخيه افديك او جعلني الله فداك آآ ما ادري لكن بالنسبة بالاباء والامهات لذلك ابي وامي هذا ما يعرف انه اه قيل الذي حق الرسول صلوات الله
وبركاته عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم اعز من الاباء والامهات واحب الى الناس من ابائهم وامهاتهم لان لان النعمة التي ساقها الله للمسلمين على يده اعظم نعمة واجل نعمة. ولهذا كانت محبته يجب ان تكون فوق محبة الاباء والامهات كما قال
عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون حذر والده وولده والناس اجمعين قد يكون هناك يعني من فيه خير للاسلام والمسلمين يعني بقاؤه يعني بالنسبة ما هو معروف ما هو معروف انه يقال الا بحق الرسول لا لكن كونه يفجر نفسه ايه يعني قد قد يكون
يعني من في بقائه خير من الاسلام والمسلمين وهو اهون اهون يعني اه ذهابه وفقدانه اهون من ذهاب من جاك من كان في هذه المنزلة لكن قضية التلبية بالاباء والامهات هذه غير معروفة الا في حق الرسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
يقول هل المقصود بامر الخاصة عليك بامر الخاصة؟ هم العلماء يكون معهم؟ لا خاصة في نفسك يعني يعني لا يجتهد في حركاته ولا

تهلك العمل هلك هذا يقول ذكر صاحب العون انه قال وفي هذا رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كثر الاشرار وضعف الاخيار فهل هذا صحيح
كثرة الاخيار كثرة الاشرار وقلة الاخيار هذا هو الاصل هذا هو الاصل الذي آآ اصيبك الله في خلقه ان ان يقول ان الهالكون هم الكثيرون وان الناجون هم القليلون فلو ترك الامر لكثرة الاخيار وكثرة الاشرار
يعني نهائيا ولكن المقصود يعني حيث لا يجزي ما يأمره النهي او يحصل به مضرة على الانسان. نعم تقول ورد التشبيك بين الاصابع في مقام المدح والثناء في حديث المؤمن للمؤمن. فما معنى التشبيك هنا؟ هذا في جانب الذنب. يعني معناه
الاشارة الى الاختلاط والامتزاز وانهم يعني كلهم بهذه الطريقة في جانب المدح يعني اه كالبنيان كالبنيان اصابعه وهؤلاء مرجت عهودهم واماناتهم وصاروا هكذا اختلاطهم وامتزاجهم كما تمتزج الاصابع على بعض عند التشبيه هؤلاء كذلك. تداخلوا وامتزج بعضهم ببعض وصاروا على قلب رجل واحد
وعلى وجهة واحدة وهي آآ عدم الوفاء بالعهود وعدم اداء الامانات قال حدثنا هارون ابن عبد الله هارون ابن عبد الله الحنان البغدادي عن الفضل ابن ذكير هو ابو نعيم ثقة اخرج له اصحاب
عن يونس بن ابي اسحاق يونس بن ابي اسحاق وهو صدوق قليلا فهم قليلا خجله فاذا القراءة ومسلم واصحاب السنة عن هلال ابن خباب ابي العلا عن هلال ابن خباب ابن العلا وهو
اه عن عكرمة؟ عن عكرمة هذا ابن عباس هو ثقة. عن عبد الله بن عمرو. عن عبدالله بن عمرو وقمر ذكره لان الاخ يقول ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد ابن ابي وقاص ارم فداك ابي وامي. فيكون جائز من باب اولى في غيره ان يقول احد لاخيه في ذاك ابي وامي
لا لان ابوه وامه كما هو معلوم يعني منزلتهم يعني ليست بالرفيعة لان ابو غيث كافران قال حدثنا محمد ابن ابن عبادة الواسقي قال حدثنا يزيد عن ابن هارون قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا محمد ابن جحاده عن عطية العوفي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر او امير جائر النهاردة ابو داوود حديس وابي سعيد رضي الله عنه قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر او امير جائر
وذلك ان كونه يعني ان الجهاز فيه احتمال السلامة واحتمال الهلاك لانه قد قد يقتل وقد ان لم تكن واغلب ويحصل الغنيمة ويحصل الاجر والثواب من الله عز وجل. واما الشيطان الجائر
فالذي آآ بين يديه والذي معه مقبور له وهو قاهر له اي ذلك الجائر. وان يبطش به ويؤدي ذلك الى هلاكه ويكون هلاكه اقرب من هلاك من يجاهد في سبيل الله. فمن اجل ذلك كانت ان كلمة التي يقال عن
آآ بهذه المنزلة التي الكلمة التي يقال عنده بهذه المنزلة. والمقصود من ذلك انه عندما آآ يقول كلاما باطلا في مجلسه لا يسكت عليه. وانما هو ان الحق هو كذا وكذا. ولا يقر الباطل ويشفق عليه وكونه يعني يتفوه في كلام
الباطل ثم يسكت عليه كونه يبين آآ الحق وانه خلاف ما يقول وان الذي قاله ليس بصحيح وانه صحيح وكذا وكذا فان هذا هو عليه الصلاة والسلام هذا حق جارية الهلاك
لا سيما اذا كان يعني ذلك الجائر يعني معروفا النفوس واتلاف النفوس لاي سبب من الاسباب ولو كان امرا نعم قال حدثنا محمد ابن عبادة الواسقي محمد ابن عبادة الواسقي هو صدوق البخاري وابو داوود وابن ماجة ابو داوود؟ البخاري في البخاري وابو داوود وابن ماجة عن يزيد يعني ابن هارون يزيد ابن هارون
ثقة اخرجنا عن اسرائيل بني اسرائيل وابن يونس ابن ابي اسحاق ثقة اخرجوا اصحاب عن محمد ابن جحاده محمد ابن جحاده ثقة عن عطية العوفي؟ عن عطية بن سعد العوفي وهو صدوق
لها عطية نعم صدوق يخطئ كثيرا يخطئ كثيرا اخرجه البخاري عن المخرج اخرجه البخاري ابن ماجة وابن ماجة عن ابي سعيد القطبي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد السبع المعروفين في كثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعطية العودي يعني آآ
كثيرا ولكن صحح الالباني ولعل ذلك بشواهد يقول السائل ما معنى الجور هنا؟ وما هو ضابط الجور؟ الجور يعني كونه يبطش من الناس ويعني الحجاج من البطش ومن يعني الشدة
القسوة يعني القتل وسهولة القتل عليه ولهذا كان بعض العلماء يكره ان يحدث مثل الحجاج في اخبار بحديث العرينيين الايرانيين وانهم حصل منهم كذا والرسول عمل فيهم كذا وكذا. لان هذا يجرؤه
على وعلى جوره وهل هذا الحديث ينزل على كل احد؟ ام انه خاص للعلماء والاعيان اه معلوم ان الحق لا يعني اه يعني اه الذي يأتي بهما هم العلماء الذين عندهم معرفة والا فان غير العالمين
ان ينكر ما هو معروف انما هو معروف قد ينكره بجهله وعدم بصيرته. فليس كل يقبل منه الامر والنهي. ليس كل من يقبل الامر. ولهذا قالوا لابد في الامر والنهي من العلم

وبصيرة يدعو الى الله على بصيرة انا وان كان فاذا كان الانسان تكلم بها العلم قد يأمر بما هو منكر فينهى ما هو معروف وذلك لجهله وعدم بصيرته وما الفرق بين الجور وبين الاثرة التي ذكرت في بعض الاحاديث
الاثرة غير بالمال الاستئناف بحظوظ الدنيا لان الجواب هو اه عدوانا على الناس بكسر دمائهم وسلب اموالهم هذا هو اذا يستفاد من الحديث الكلام عن اخطاء الولاة على المنابر لا
لا ما يستفاد لان هذا ليس بنص لان هذا تشهير واذا هو الانسان نفسه لا يرظى لنفسه هذا الكلام نفس الانسان الذي يعلن هذا الكلام عن المنابر هو لا يحب اذا اريد نصفه ان ينصح عن المنابر
وان يشهر به على المنابر وان يتكلم معه بحضرة الناس ولا يرضى بهذا ولهذا مر بنا كلام الشافعي رحمة الله عليه من نصح اخاه سرا فقد فقد نفعه ومن نفعه فقد فضحه وشانه
قال حدثنا محمد ابن العلا قال اخبرنا ابو بكر قال حدثنا المغيرة بن زياد الموصلي عن عدي بن عدي عن العرس بن عميرة الكندي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم انه قال اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فكرهها وقال مرة انكرها كان كمن غاب عنها من غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها حديث العرس بن عميرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة اذا عملت الخطيئة في الارض خطيئة كان من من شهدها من شهدها فكرها وكره وان كرهها كمن غاب عنه يعني معناه انه آآ كأنه لم يرها
لانه رأى شيئا كرهه فهو مثل الذي لم يرى لانه سلم بهذا الانكار وذكر سلم بكونه ما رأى. ذكر سلم بكونه ما رأى وهذا سلم بكونه انكر واذا واذا ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها. ومن غاب عنها فرجها كان كمن شهدها
يعني اذا سمع بامر قد حصل وهو غائب عنه ولكنه اعجبه هذا كما شهده كان كما شهده لانه رفض بالامر والمنكر ورضي بالامر المحرم فهو يعني بهذه بهذا الرضا وبهذا الكلام الذي ابداه
وفرحه وسروره في ذلك الشيء الامر المنكر الذي حصل في غيبته واعجبه ذلك وسر بذلك فانه يكون كالذي اه ما الذي حضر قال حدثنا محمد ابن العلا اخرج له عن ابي بكر نعم البخاري
المغيرة بن زياد الموصلي المغيرة بن زياد الموصلي وهو صدق له اوهام سبق له ووهام اخرج له اصحاب السنن عن علي بن عدي عن عدي بن وهو اذا امير رضي الله عنه وصحابي اخرج له ابو داود النسائي ابو داوود النسائي
قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن مغيرة ابن زياد عن عدي ابن عدي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحوه قال من شهدها فكرهها كان
من غاب عنها كما ارد حديث من طريق اخر من شهدها وكرهها كان من غاب عنها وهو مثل الذي مثل الذي تقدم. قال حدثنا احمد ابن يونس احمد ابن يونس اخرجه اصحابه
عن ابي شهاب عن ابي شهاب وهو آآ عبد ربه بن نافع الحناط وهو؟ عن هريرة زياد عن علي بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مرسل قال حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر قال حدثنا شعبة وهذا لفظه عن عمرو بن مروة عن ابي البختري
قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول وقال سليمان حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لن يهلك الناس حتى يعذروا او يعذروا من انفسهم
مريم داوود حديث من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني مبهم غير معين قد عرفنا ان الجهاد والصحابة لا تؤثر وان المجهول فيهم في حكم معلوم رضي الله تعالى عنهم واباهم ثم قال لن
ولن يهلك الناس حتى يعذروا او يعذروا من انفسهم. هذا لم يهلك الناس حتى يعذروا او يعذروا من انفسهم. يعني فسر بان المقصود بذلك ان يتأثر فيهم الخطايا والذنوب وذكر بانهم قامت عليهم الحجة
وان وانهم انما حصل لهم الهلاك بعد ان قامت عليهم الحجة ولم قال لهم عذر. ان يبقى لهم عذر بل اه الحق واضح وامامهم فقد عفوا على مصيره واقدموا على ما اقدموا عليه على مصيره
قال حدثنا سليمان ابن حرب سليمان ابن حرب ثقة وحط ابن عمر ابن عمر ثقة في البخاري وابو داوود النتائج عن شعبة عن شعبة بن حجاج الواسطي وثقة اخرجه اصحاب
عن عمر بن مروان عن ابن مرة الهمداني ثقة اخرجه اصحابه عن ابي البخاري عن ابي البخاري ابو فروج سعيد ابن عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل من الصحابة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث في هذا الحديث
قال رحمه الله تعالى باب قيام الساعة قال حدثنا احمد بن حنبل قوله هذا لفظه يعني في ارجع الى حصن عمر الشيخ الثاني لان بينما محرمه الشيخ الاول حسن عمر هو الشيخ الثاني فقد ساقه على
ولهذا قال في الاخر قال وقال سليمان وقال سليمان نعم حدثني رجل من اصحاب حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم لانه ساقه على بن عمر وهنا يعني اشار الى مخالفة
نعم قال رحمه الله تعالى باب قيام الساعة. اه بعد ان انتهينا من هذا الباب الذي يتعلق بالامر والنهي فسمعنا بالامس الكلام الذي نقله صاحب عن اه عن اه الامام النووي رحمه الله فيما يتعلق بالامر والنهي اه
اه نريد ان نسمع الذي كتبه شيخنا الشيخ محمد الامين رحمة الله عليه وفيما يتعلق بالامر والنهي وذلك عند اه البيان عند سبحانه وتعالى لا يضركم فانه ذكر فوائد ومسائل تتعلق بالامر والنهي فنحب
الاية في اخرها وفي الاية في اخر الليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قد يتوهم الجاهل من ظاهر هذه الاية الكريمة عدم عدم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ولكن نص الاية فيها الاشارة الى ان ذلك فيما اذا بلغ جهده فلم يقبل فلم يقبل منه المأمور فذلك في قوله اذا اهتديتم بان من ترك الامر بالمعروف لم يهتدي. ومما قال بهذا حذيفة وسعيد بن المسيب كما نقله عنهما الالوسي في تفسيره. وابن
قريب ونقله القرطبي عن سعيد بن المسيب وابي عبيد بن القاسم بن سلام ونقل نحوه ابن جرير عن جماعة من الصحابة منه ابن عمر وابن مسعود ومن العلماء من قال اذا اهتديتم اي امرتم فلم يسمع منكم. ومنهم من قال يدخل الامر بالمعروف في المراد بالاهتداء في الاية وهو ظاهر جدا. ولا ينبغي
العدول عنه لمنطق ومما يدل على ان تارك الامر بالمعروف غير مهتد ان الله تعالى اقسم انه في خسر في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الحق وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وبعد اداء الواجب لا يضر الامر ضلال من ضل. وقد دلت الايات كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
خاصة والاحاديث على ان الناس ان لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر عمهم الله بعذاب من عنده. فمن ذلك ما خرجه الشيخان في صحيحيهما عن ام المؤمنين ام الحسن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل عليها فزعا مرعوبا يقول لا اله الا
وويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. وعن نعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كما انه قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم اتهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على ما فوقهم وقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا
على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. اخرجه البخاري والترمذي وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان رأى الناس الظالم فلم يأخذوا على يده او شك ان يعمهم الله بعقاب منه. رواه ابو داوود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان اول ما دخل النقد على بني اسرائيل انه كان
الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقاعدة فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
او يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم او سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون. ثم قال كلا والله لتأمرن
معروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اثرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم ليلعنكم كما لعنهم. رواه ابو داوود والترمذي وقال حسن وهذا لفظ ابي داوود. ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما
وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى يأطروهم على
باقي اطراف ومعنى تأخروهم اي تعطفوهم ومعنى تقصرونه تحبسونه والاحاديث في الباب كثيرة جدا وفيها الدلالة الواضحة على ان ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل في قوله اذا اهتديتم. ويؤيده كثرة الايات الدالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لقوله تعالى ولتكن منكم

متى يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. وقوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وقوله لعن الذي كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. وقوله وقل الحق
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله فاصدع بما تؤمر وقوله ان دين الذين ينهون عن السوء يؤاخذن الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يسرقون وقوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. والتحقيق في معناها ان المراد بتلك الفتنة التي تعم الظالم وغيره هي ان
اذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بالعذاب. صالحهم وصالحهم وبه فسرها جماعة من اهل العلم والاحاديث الصحيحة شاهدة لذلك كما قدمنا طرفا منه مسائل تتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
المسألة الاولى اعلم ان كلا من الامر والمأمور يجب عليه اتباع الحق المأمور به. وقد دلت السنة الصحيحة على ان من من يأمر من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله انه حمار من حور جهنم يجر امعاءه فيها
وقد دل القرآن العظيم على ان المأمور المعرض عن التذكرة حمار ايضا. اما السنة اما السنة المذكورة فقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اكتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان ما اصابك الم
تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه اخرجه الشيطان في صحيحيهما من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما ومعنى تندلق اقتابه تتدلى امعاؤه اعاذنا الله والمسلمين من كل سوء
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رأيت ليلة اثري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت رجعت قلت لجبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء خطباء خطباء من امتك؟ كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون. اخرجه الامام احمد وابن ابي
وعبد ابن حميد والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن وابن حبان وابن المردوية والبيهقي. كما نقله عنهم الشوكاني وغيره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه جاءه رجل فقال له يا ابن عباس اذا اريد اظهر اني اريد يا ابن عباس اني اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر. فقال ابن عباس او بلغت ذلك؟ فقال ارجوك. قال فان لم تخش ان
فبثلاثة احرف في كتاب الله فافعل. قال وما هي؟ قال قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنفعون انفسكم الاية. فقوله تعالى كبر مقتا عند الله ما لا تفعلون وقوله تعالى عن العبد الصالح شعيب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه الاية اخرجه البيهقي في شعب الايماني
ابن عساكر كما نقله عنهم ايضا الشوكاني وغيره. واعلم ان التحقيق ان هذا الوعيد الشديد الذي ذكرنا من اندلاق الامعاء في النار وقرض الشفاه بمقاريض بمقاريض ليس على الامر بالمعروف وانما هو على ارتكابه المنكر عالما بذلك. ينصح الناس عنه فالحق ان الامر غير ساقط عن صالح ولا طالح. والوعيد
على المعصية لا على الامر بالمعروف لانه في حد ذاته ليس فيه الا الخير. ولقد اجاد من قال لا تنهى عن خلق وتأتي مثله. عار عليك اذا فعلت عظيما. وقال
الاخر وغير تقي وغير تقي يأمر الناس بالتقى. طبيب يداوي الناس وهو مريض. وقال الاخر فانك اذ ما فانك اذ ما تأتي ما انت امر تلف من من هي؟ ثلثي ثلثي من اياه وتأمر اتيا. واما الاية الدالة على ان المعرض عن التذكير كالحمار ايضا فهي قوله تعالى فما لهم عن التذكرة
في معرض كانهم حور مستنفرة فرت من قسورة. والعبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب. فيجب على المذكر والمذكر ان يعمل بمقتضى والتذكرة وان يتحفظ من عدم المبالاة بها لان لا يكونا حمارين من حمر من حمر جهنم
المسألة الثانية يشترط في الامر بالمعروف ان يكون له علم يعلم به ان يعلموا به ان ما يأمر به ما يأمر به معروف وان ما ينهى عنه منكر لانه ان كان جاهلا بذلك فقد يأمر بما ليس بمعروف وينهى عن ما ليس بمنكر
لا سيما في هذا الزمن الذي عم فيه الجهل وصار فيه الحق منكرا والمنكر معروفا والله تعالى يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الا ومن اتبعني اية فدل على ان الداعية الى الله لابد ان يكون على بصيرة وهي الدليل الواضح الذي لا لبس في الحق معه وينبغي ان تكون دعوته الى الله بالحكمة وحسن الاسلوب
ما ايضا الحق لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الاية. فان كانت دعوته الى الله بقسوة وانس وخرقا فانها تضر هو اكثر مما تنفع فلا ينبغي ان يسد الامر بالمعروف فلا ينبغي ان يسند الامر بالمعروف اسنادا مطلقا الا لمن جمع بين العلم والحكمة والصبر على اذى الناس لان
الامر بالمعروف وظيفة الرسل واتباعهم وهو مستلزم للاذى من الناس لانه مجبولون بالطبع على معاناة من يتعرض لهم في اهوائهم

الفاسدة واغراضهم الباطلة ولذا قال العبد الصالح لقمان الحكيم لولده فيما قص الله عنه وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ولما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لورقة ابن نوفل
او مخرجيهم يعني قريشا اخبره ورقة ان هذا ان هذا الدين الذي جاء به لم ياتي به احد الا عود. وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه وقال ما ترك الحق لعمر صديقا واعلم انه لا يحكم على الامر بانه منكر الا اذا قام على ذلك دليل من كتاب الله تعالى او سنة نبيه صلى الله عليه
واله وسلم او اجماع المسلمين. واما ان كان من مسائل الاجتهاد فيما لا نص فيه فلا يحكم على احد المجتهدين المختلفين بانه مرتكب منكرا. فالمصيب ومنهم مأجور باصابته والمخطئ منهم معذور كما هو معروف في محله. واعلم ان الدعوة الى الله بطريقين طريق لين وطريق وطريق قسوة. اما طريق
كلين فهي الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وايضاح الادلة في احسن اسلوب والطفه. فان نجحت هذه الطريق فبها ونعمة وهو المطلوب. وان لم تنجح تعين طريق القسوة بالسيف حتى حتى يعبد الله وحده وتقام حدوده وتمتثل اوامره وتجتنب نواهيه والى هذا الاشارة بقوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا
بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. فيه الاشارة الى اعمال السيف بعد اقامة الحجة. فان لم تنفع الكتب كانت الكتائب والله تعالى قد يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن
المسألة الثالثة يشترط في جواز الامر بالمعروف الا يؤدي الى مسألة اعظم من ذلك المنكر لاجماع المسلمين على ارتكاب اخف الضررين. قال في مراقص سعود وارتكب لاخف ورتكب لاخف من ضرين وخيرين لدى لدى السواء هذين. ويشترط في وجوبه مظنة النفع به
فان جزم بعدم الفائدة فيه لم يجب عليه كما يدل له ظاهر قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى وقوله صلى الله عليه واله وسلم بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن اذا رأيت
اذا رأيت شحا وطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم ايام الصابر فيهن القابض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. وفي لفظ قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم؟ قال بل اجرى خمسين منكم
اخرجه الترمذي والحاكم وصححه وابو داوود وابن ماجة وابن جرير والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في الشعب من حديث ابي ثعلبة القشني رضي الله عنه
وقال الراوي وقال الراوي هذا الحديث عن وقال راوي هذا الحديث عنه ابو امية الشعباني وقد سأله عن قوله تعالى عليكم انفسكم والله لقد سألت عنها خبيرة سألت عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال بل ائتمر الى اخر الحديث. وهذه الصفات المذكورة في الحديث من الشح المطاع والهوى المتبع الى اخره مظنة
لعدم نفع الامر بالمعروف فدل الحديث على انه انعدمت فائدته سقط وجوبه. تنبيه الامر بالمعروف له ثلاث حكم الاولى اقامة حجة الله اقامة حجة الله على خلقه. كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. الثانية خروج امر من عهدة التكليف بالامر بالمعروف كما قال تعالى في صالح القوم الذين اعتدى بعضهم في السبت قالوا معذرة الى ربكم الاية. وقال تعالى فتولى عنهم فما انت فدل على انه لو لم يخرج من العهدة لما لو لم يخرج من العهدة لكان ملوما. الثالثة رجاء النفع للمأمور. كما قال تعالى معذرة
الى ربكم ولعلهم يتقون. وقال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وقد اوضحنا هذا البحث هذا البحث في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب في سورة في الكلام على قوله تعالى فذكر ان نفعت ذكرى ويجب على الانسان ان يأمر اهله بالمعروف كزوجته واولاده ونحرهم وينهاهم عن المنكر في قوله تعالى
ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الاية. وقوله صلى الله عليه واله وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. المسألة الرابعة اعلم ان من اعظم انواع الامر بالمعروف كلمة حق عند سلطان جائر. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان
اخرجه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن. وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد وضع رجله في الغرب. اي الجهاد افضل
قال كلمة حق عند سلطان زائر رواه النسائي باسناد صحيح. كما قاله النووي رحمه الله. واعلم ان الحديث الصحيح قد بين ان احوال الرعية مع ارتكاب السلطان ما لا ينبغي
الاولى ان يقدر على نصحه وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر من غير ان يحصل منه ضرر اكبر من الاول. فامره فامره في هذه الحالة مجاهد من الاثم ولو لم ينفع نصحك ويجب ان يكون نصحه له بالموعظة الحسنة مع اللطف لان ذلك هو مظنة الفائدة. الثانية الا يقدر على نطقه لبطشه بمن يأمره

وتأدية وتأدية نصحه لمنكر وتأدية نصحه لمنكر اعظم. وفي هذه الحالة يكون الانكار عليه بالقلوب وكراهية منكره والسخط عليه. وهذه الحالة هي اضعف الايمان. الثالثة ان يكون راضيا بالمنكر الذي يعمله السلطان متابعا له عليه. فهذا شريكه في الاثم
والحديث المذكور هو ما قدمنا في سورة البقرة عن ام المؤمنين ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انه يستعمل
امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فمن فمن كره ظهره. لا بس كاتب الله قال فمن كره لله فقد برئ. ومن انكر فقد سلم. ولكن من رضي وتاب. قالوا يا رسول الله الا
قاتلهم قال لا ما اقاموا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابو داوود في
الثاني رحمه الله تعالى باب قيام الساعة قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله وابو بكر بن سليمان ان عبدالله بن عمر رضي
الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في اخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتم ليلة هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد. قال ابن عمر فوهن الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
اله وسلم تلك فيما يتحدثون عن هذه الاحاديث عن مئة سنة وانما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يبقى ممن هو لا يبقى ممن هو لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض. يريد ان ينخرم ذلك القرن
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو داوود في ابو داوود في جثاني رحمه الله تعالى باب في هذه الساعة او في قيام الساعة. باب قيام الساعة. باب قيام الساعة
الساعة او قيام الساعة هي نهاية الدنيا. التي يحصل فيها النفخ والسرور النفخة الاولى. سيموت من كان حيا ويستوي الجميع في الموت من كان مات في اول الزمان ومن مات في نهاية الزمان
كلهم تسوفوا في الموت ويكون الخليطة او يكون الانس والجن قد انتهوا وماتوا ثم يحصل البعث ان اخذ الثانية فيبعث من كان حيا يبعث الاموات الاولون والاخرون من مات في اول الدنيا ومن مات في نهاية الدنيا. الذين ماتوا في اول الدنيا من ادم ومن بعده
والذين ماتوا عند قيام الساعة كلهم يشتركون في الموت فيقومون عند نفخة الثانية جميعا يقومون عندنا جميعا. ومن مات قبل قيام الساعة فقد قامت قيامته. وقامت ساعته وانتهى من هذه الحياة الدنيا ودخل في الحياة الاخرة او الدار الاخرة و
قبل قيام الناس من قبورهم الناس في حياة برزخية ولكنها تعتبر تابعة للدار الاخرة لان احكامها آآ من جنس احكام الاخرة. وليست من جنس احكام الدنيا. لان ما قبل الموت دار عمل وما بعد الموت دار جزاء
سواء كان في القبر او بعد الحشر وبدأ البعث والنشور. كل ذلك دار جزاء. فكل من مات قامت قيامته وقامت ساعته انتهى من هذه الحياة الدنيا وانتقل من دار العمل الى دار الجزاء. لان من كان موفقا فهو منعم في قبره ومن كان بخلاف ذلك
فانهم عذاب في قبره والحديث فاصل هو الموت. فكل من مات قامت قيامته. والساعة متى تقوم لا يعلم ذلك الا الله عز وجل. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ثم سأله جبريل في حديث جبريل المشهور الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحديث الطويل قال اخبرني عن
قال ما المسؤول عن هذا يعلم من السائل يعني علم جبريل وعلم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك سوى. كلهم لا يعلمون متى سقط. الله تعالى هو الذي يعلم متى ستقوم. فهي لا يعلم متى تقوم في
اي سنة وفي اي شهر؟ وفي اي يوم من شهر؟ ولكنها لا شك انها تقوم يوم الجمعة. لانه جاء بذلك الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام هي لا تقوم يوم السبت ولا الاحد ولا الاثنين ولا الثلاثاء ولا الاربعاء ولا الخميس وانما تقوم يوم الجمعة بالتحديد لانه ثبت في ذلك الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لكن
اي جمعة من اي شهر؟ من اي سنة؟ لا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى. علم ذلك عند الله سبحانه وتعالى. والنبي عليه الصلاة والسلام كان عندما يسأل اما ان يزيل الجواب الذي اجاب به جبريل من المسؤول عنها باعلى من السائل واما ان يشير الى شيء من اماراتها والى شيء من علاماتها
واما ان يصرف نظر السائل الى ما هو اهم من ذلك. وقد ثبت في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا في حلقة يحدث اصحابه فجاء رجل فوقف على تلك الحلقة وقال يا رسول الله متى الساعة
فالنبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه واشتغل مع الناس الذين كان يحدثهم ولما فرغ من تحديثه لهم قال اين السائل عن الساعة؟ فقام الرجل وقال انا يا رسول الله. فقال اذا ظيعت الامانة فانتظر الساعة. قال وما اضاعتها يا رسول الله
قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. قال كذا اذا شيئا من علاماتها وشيئا من اماراتها فلما سأله رجل فقال يا رسول الله

متى الساعة؟ لفت نظره الى الامر المهم وهو الاستعداد لما بعد قيام
دعا فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام وماذا اعددت لها فقال اعددت لها حب الله ورسوله. فقال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب. المرء مع من احب. قال انس بن مالك وهو راوي الحديث
فما فرحنا بشيء فرحنا بهذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب وانت مع من احببت ثم قال انا احب رسول وصلى الله وسلم ويحب ابا بكر وعمر وارجو من الله ان يلحقني بهم بحبي اياهم وان لم اعمل مثل اعمالهم
فهو عندما سأله ارشده الى ما هو اهم. الساعة اتية وكل ات قريب. وليس المهم ان يعرف متى تقوم الساعة. وليس المهم ان يعرف الانسان متى يقوم ولكن المهم ان يعرف الانسان ماذا قدم لنفسه اذا قام الساعة
هذا هو الامر المهم ماذا قدم الانسان لنفسه اذا قام الساعة لانه يحصن؟ لذلك الثواب. وقد جاء عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه كما جاء في صحيح البخاري قال ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة. ولكل منهما بنون. فكونوا من ابناء الاخرة الا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. فان اليوم عمل ولا حساب وغدا وصبر ولا عمل. الدنيا الاتحادات مجبرة والاخرة قد ارتعدت مقبلة. كل يوم يمضي من عمر الانسان يقربه من النهاية. ويقربه من الاجل ويقربه
من الموت وبعد الموت لا يجد الانسان الا ما قدم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ويقول سبحانه في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم اخفيها لكم ثم اوتيتم ثم اوفيكم اياها
من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه الحاصل ان آآ الساعة تقوم على شرار الناس وينفخ في الصورة الركعة الاولى فيموت من كان حيا ثم ينفخ النفخة الثانية ويبعث الجميع الذين كانوا ماتوا في اول الدنيا والذين ماتوا عندما ويتساوى الجميع ومن مات قبل ذلك فقد قامت قيامته وقامت ساعته وعندما تقوم الساعة تقوم على الذين كانوا يموتون واما من مات فانه قد انتهى. قد قامت قيامته وقامت ساعته وممات
الذين كانوا على قيد الحياة عند ان سيصون هم الذين يموتون. فيسألوا الجميع في الموت ثم ينفخ في الناقة الثانية ويبعث الاولون والاخرون من قبورهم. واول من يشق عن نبينا محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. كما جاء في صحيح مسلم قال عليه السلام سيد ولد ادم واول من يشاق اهل القبر واول شافع واول مشفع
صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اخرج ابو داوود حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم الناس العشاء فقال ارأيتكم ليلتكم هذه لم
لن لن يأتي مئة سنة فان على رأس مئة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد. فان فان على رأس مئة سنة فان على رأس سنة منها من هذه الليلة. اذا مضى مئة سنة من هذه الليلة لا يبقى على ظهر الارض ممن كان
لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد. لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد يعني في تلك الليلة. من كان في تلك الليلة موجود لن يأتي مئة سنة الا وقد انتهى. فعند ذلك وهل الناس فيما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فظنوا او ظن من ظن ان الساعة تقوم وان الدنيا تنتهي. وقد بين ابن عمر رضي الله عنه ان ان انما اراد ان حرام ذلك العصر. انحرام ذلك العصر. وليس المقصود من ذلك انتهاء الدنيا. وان الساعة تقوم وان
الدنيا تنتهي وانما المقصود بذلك ان من كان موجودا يموت. وهذا يدل على قصر اعمار هذه الامة لان مئة سنة كل من كان على ظهر الارض في تلك الليلة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبل وفاته بقليل في في
قبل وفاته بشيء قليل آآ اذا مضى مئة سنة عليك تلك الليلة كلما كان موجودا تلك الليلة لابد وان ينتهي اما الذين يولدون بعد ذلك اليوم ما يدخلون. لانه قال لما كان يعني في تلك الليلة. اما من كان غير موجود تلك الليلة
لكنه ولد بعد تلك الليلة فهذا لا يدخل في هذا الكلام. لانه يعيش. قد يعيش وقد ينتهي قبل مئة سنة. وقد يعمر سيتجاوز تلك المئة التي بدايتها هذه الليلة التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الكلام
وابو داوود اورده هنا لانه يتعلق يعني له تعلق بقيام الساعة وهو على حسب ما ظنه من ظن ان الساعة تقوم. يعني بعد نهاية مئة سنة. والذي فهمه ابن عمر وغيره ان المقصود من ذلك ان حرام العصر
ولكنها في الحقيقة كل من مات فقد قامت صيامته وقامت ساعته. وهذا في حق من كان موجودا على قيد الحياة جل وعلا. اما من يولد فانه قد يتجاوز تلك ازمة السنة التي بدايتها هذه الليلة. في احد
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في اخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيت
ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد. قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تلك فيما يتحدثون فيما يتحدثون عن هذه الاحاديث عن مئة سنة. وانما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على
اهل الارض يريد ان ينصرم ذلك القرن. يعني هذا تفسير ابن عمر رضي الله عنه وان المقصود بذلك انحرام ذلك القرن. وليس المقصود

من ذلك نهاية الدنيا وليس المقصود بذلك نهاية الدنيا. ويستثنى من هذا الحديث الدجال
عيسى ابن مريم عليه السلام فانه كان فانه حي ولكنه في السماء. ويستثنى من ذلك الدجال فانه في جزيرة من الجزر. كما مر في حديث وهو حديث ثابت في صحيح مسلم وغيره. وهو في تلك الجزيرة مرفق بالحديد. واذا اذن الله له بالخروج
انه يخرج فانه يستثنى من ذلك او يستثنى منه قصة الدجال وقصة عيسى ابن مريم اي مسيح الهداية هو مسيح الضالة فصيح الهداية في السماء وينزل في اخر الزمان ومسيح الضالة في الارض. وتكون نهاية مسيح الضالة على يدي مسيح البداية
عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. نعم اذا هو يشمل الانس دون الجن آآ اللفظ يعني ومعلوم ان الجن يكونون على ظهر الارض. والله اعلم ان الجن والانس يقولون كذلك
قال حدثنا احمد بن حنبل احمد ابن حنبل احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني الامام المحدث الفقيه احد اصحاب المذاهب الاربعة المشهورة من مذاهب اهل السنة عن عبد الرزاق لكن يعني فيما يتعلق بالجن الشيطان الذي هو ابليس فانه باقي. وبلوغ الناس ويعني وهو يعني بقاؤه مستمر. وهو الة على نفسه ان يرظي الناس. لكن يعني فيما يتعلق باالنس والجن يعني يبدو والله تعالى اعلم لقوله من هو على الارض والذي على الارض هم اليوت والجنة. لانهم هم هم في الارض
وبشنهم الارض. نعم عن عبد الرزاق؟ عبد الرزاق الصنعاني اليماني ثقة. عن معمر؟ معمر ابن راشد الازدي بصري ثم اليماني وثقة. اخرجه اصحابك بالستة ومحمد المسلم ابن عبيد الله في شهاب الزهري ثقة فقيه اخذنا واصحابه عن سالم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى رحمة الله عليه رضي الله عنه عبد الله
ابن عمر وهو تابعي ثقة اخرجه اصحابه وابو بكر من سليمان هو الثقة والاصحاب الكتب الا ابن ماجة التقهوى لاصحاب الكتب الستة على ابن ماجة عن عبدالله عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما الصحابي الجليل احد العبادلة الاربعة من الصحابة واحد السبعة المعروفين في كثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما معنى وهلة؟ وهلة يعني آآ يعني ظن وهل هو الظن؟ ظن الناس او يعني اخذ الناس يعني آآ يتحدثون يظنون كذا مر من حديث آآ في هذا اللفظ
مر بنا في باب الحديث هذه السنة ما ادري فاذا كان هذا من يذكر نعم ومن انخرم انحرم يعني انتهى وانقظى الحرمة يعني انتهى ذلك القرن او ذلك الجيل او ذلك الفئة من الناس الذين كانوا موجودين على
على قيد الحياة سواء من كان منهم في اول عمره ومن كان في نهاية عمره. لان من كان في نهاية عمره يعني يموت في اول تلك المئة. ومن كان في
عمره وشاء الله تعالى ان يعمر وان يصل الى مئة سنة فانه آآ لابد وان ينتهي قبل مئة سنة. ومن كان قبل ذلك فانه ينقظي ولو كان يعني بلغ عمره مئة وعشرين او مئة وثلاثين او او اكثر من ذلك. المهم ان من كان على قيد الحياة سواء كان كبيرا
او صغيرا لن يأتي مئة سنة من تلك الليلة الا وقد انخرم ذلك الجيل وانتهى ذلك الجيل الذي على العرش وهل يستثنى الخبر؟ لا الخبر ليس منها ليس مستثنى. لانه ما جاء شيء يدل على على حياته وعلى بقائه
لم يأتي دليل ثابت يدل على انه حي وانه موجود وان كان قاله جماعة كثيرة من العلماء لكن ما هناك الذي يدل عليه بل الادلة تدل على انه قد مات
ومنها قول الله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ائمتك فهم الخالدون. فان هذه الاية عامة ولا يستثنى منها الا ما جاء دليل يدل على بقائه وعلى وجوده كما تقدم في مسيح الهداية ومسيح الضالة
ومنها اه هذه هذا الحديث الذي معنا. فان هذا يدل على ان من كان موجودا في تلك الليلة فلان يأتي عليه مئة سنة الا وقد مات. فلو كان الخبر موجود فانه سينتهي في خلال هذه المدة. ولم يأتي دليل يدل على استثناءه. لم يأتي
يدل على استثنائه. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بدر وكان سأل الله عز وجل ورفع ايه والح على الله تعالى في الدعاء حتى سقط رداءه. وكان من دعائه يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعود في الارض. ان تهلك هذه العصابة لا تعود في الارض اذا كان خير موجود لو هلكت العصابة الخبر موجود. لو هلكت العصابة الموجودة الخبر موجود يعبد الله في الارض اذا كانه ما مات واذا كان على قيد الحياة اللهم انزلك هذه العصابة لا تعبث ثم ايضا
لو كان الخبر موجود والرسول صلى الله عليه وسلم بعثه الله الى الناس كافة و على وهو كما يقول الناس انه يصول ويجول في الدنيا الا يأتينا النبي صلى الله عليه وسلم يتشرف بصحبته وبرؤيته وبلقائه
والجهاد معه والذب عنه. كيف يكون ثم لا يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام؟ ويجاهد معه وهو وهو ذو بأس كما يظنه من يظن ان الصوفية والذي لهم فيه احاديث كثيرة
وآآ كلام كثير حول وجوده كيف يكون موجودا ولا يأتي للنبي عليه الصلاة والسلام؟ والنبي عليه الصلاة والسلام قال لو كان موسى حيا ما تأهل اتباعك. لكنه تحية ما هو كان اتباعك. فاذا كان الخبر حيتبع النبي وسلم ولا يأتي اليك السبعة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لو كان موسى حيا الموتى او الاتباع

فقال عليه فاذا نزل لم يحكم بشريعته. الخبر يعني كيف يتعبد الله عز وجل؟ لو كان موجود. لكن الصحيح انه غير موجود صحيح؟ وقول صحيح انه غير موجود وانه قد مات وهذه ادلة الذي ذكرته ذكرته من الادلة التي ذكرها العلماء على
موته وعدم حياته وعدم بقائه وقد جاء في صحيح مسلم انه لما جاء في قصة الرجل الذي آآ يقتله الدجال ويقسمه يعني قطعتين ثم يعود ذكر الراوي عن مسلم او احد الرواة الذي روى
مع المسلم صحيح قال ابو اسحاق كنيته يقال انه الخبر. يقال انه الخبر هذا في صحيح مسلم من زيادات الراوي عن الامام مسلم قال قال فلان ذكر كنيته مات ذكر كنيته بالظبط قال يقال
وابرز رحمه الله ابي حجر الف كتاب لما في النظر في نبأ الخبر فذكر اقوال الناس الذين قالوا بحياته والذين قالوا نبوته او عدم نبوته. وهو مطبوع ضمن مجموعة الرسائل المديرية. هذه الرسالة التي عن الخضر
هي ضمن مجموعة الرسائل المديرية وكذلك ايضا في الاصابة يعني ذكره ولكنه الف في تلك الرسالة الخاصة المطبوعة ضمن اثنا عشر رسائل مديرية والقول الصحيح انه نبي. وليس بولي فقط
ويعني دعوى ولايته آآ عول عليها كثير من الناس وجعل الاولياء لهم يعني آآ منازل وصفات كلها بناء على ان الخبر ولي ومعلوم ان الولي يأخذ من النبي ويتلقى من النبي ومعلوماته انما تأتي من النبي وليس عنده معلومات دون لم تأتي
النبي بل الحق والهدى ما جاء عن الانبياء. والاولياء هم تابعون للانبياء والقول الصحيح انه نبي وليس بولد. وقصته في سورة الكهف. فيها ما يدل على انه نبي لان كونه اه قال لموسى يعني اه الحديث انت على علم من الله لا اعلمه وانت وانا على علم
من الله لا تعلمه وقال بنفس القصة في سورة الكهف عدة مواضع عشان اتناول احدا منا وعلمناه وفي اخرها وما فعلته عن امري. وما فعلته عن امري. يعني هذا كله يدل على انه نبي. وانه ليس بولي. ولهذا قوله
على علم من الله معلوم ان العلم الذي يكون عند آآ الامن عند عند الناس اما اما ولي علمه عن طريق الانبياء او نبينا علمه عن الله عز وجل. نعم
انا حدثنا موسى ابن سهل قال حدثنا حجاج ابن ابراهيم قال حدثنا ابن وهب قال حدثني معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير عن ابيه عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم. ثم
ابو داوود آآ هذا الحديث عن ابي سعد الخشني يقوم بالناس رضي الله عنه قال لن ينزل الله هذه الامة من نصف يوم ونفس اليوم هو خمس مئة سنة. خمس مئة سنة. والى يوم عند ربك كالف سنة مما تعدون
كان اسمها خمسة ريال خشع سنة فمن العلماء من قال ان المقصود بذلك انه لن يعجزها ويؤخرها اذا خسر سنة وعلى هذا يكون هذا الحديث اورده ابو داوود في قيام الساعة يعني معناه ان الساعة قد تقوم بعد خمس مئة
سنة ومن العلماء من قال ان معناه انه آآ يتعلق بالاغنياء الذين يحاسبون. يوم القيامة والفقراء الذين الم يحاسبهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة عام؟ هذا فيها نصف يوم. فهو لن يعجز الله ايش؟ ان يعجز الله
هذه الامة من نصف يوم. لن يجد الله هذه الامة من نصف يوم يعني المقصود بذلك الاغنياء منهم. ان يؤخرهم عن دخول الجنة. وان يمهلهم فذلك للحساب وذلك للحساب. ويدل عليه ما جاء في الحديث الذي فيه ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاخذ
فهو يبين يعني هذا الحديث وانه ليس المقصود بان الدنيا تنتهي بعد خمسة سنة. لانه الان مضى على ذلك الف واربع مئة وزيادة. يعني خمس مئة وخمس مئة الخمس مئة
هذا هي يعني في ثلثها الاخير. نحن في الخمس الاخير من الخمس الاهل الثالثة. من الخمسمائة الثالثة. فاذا الذي يبدو انه كما قال بعض اهل العلم ان المقصود بذلك تأخير الاغنية في الحساب. تأخير الاغنياء في الحساب وانهم يعني يتأخرون
عن الفقراء الذين لا حساب عليهم وانهم يسبقونهم بهذه المدة التي هي خمسمئة سنة التي هي نصف يوم ان اطلق الامة واراد به بعضها. نعم قال حدثنا موسى ابن سهل. موسى ابن سهل هو اخرجه ابو داوود والنسائي. ثقة اخرجه ابو داوود والنسائي. عن حجاج ابن ابراهيم. عن حجاج ابن ابراهيم وهو؟ ابو داوود
عن ابن وهب عن وهب عبد الله ابن وهب المصري ثقة اخرجه الستة. عن معاوية ابن صالح عن معاوية ابن صالح ابن حدير وهو لم يقل له اوهام صديق له امام اخرج له الله عز وجل عن عبد الرحمن ابن جبير عن عبد الرحمن ابن جبير ابن النفير وهو ثقة اخرجه البخاري المفرد المخرج
عن الريف وهو ثقة اخرجه البخاري ومسلم البخاري المفرد البخاري في الاجر المفرد ومسلم وقال عن ابي رضي الله عنه وحديث اخرجه اصحاب قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثني صفوان عن شريح ابن عبيد عن ثالث ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال اني لارجو الا تعجز امتي عند ربها ان يؤخره نصف يوم. قيل لسعد وكم نصف نصف ذلك اليوم؟ قال خمس مئة سنة. فما ابو اليهود حديث سعد ابن ابي وقاص وهو بمعنى ذلك الحديث المتقدم وقد قال فيه اني لارجو ان قال اني لارجو ان

الا تعجز امتي عند ربها الا تعجز امتي عن عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم ان يؤخرهم نصف يوم يعني اغنيا منهم يؤخرهم بالحساب ان يؤخرهم في الحساب نصف اليوم يعني خمس مئة سنة اي ان الاغنياء يتأخر دخولهم عن الاغنياء بنصف يوم الذي هو خمس مئة سنة. لان هؤلاء
يذهبون لانه لا حساب عليهم. واما على غيرها فانهم يحاسبون على اموالهم ما دخل وما خرج. كيف دخلوا؟ وكيف خرج؟ نعم قال
حدثنا عمرو بن عثمان عمرو بن عثمان الحمصي وهو صدوق اخرجه ابو داوود والنسائي وابن ماجة. عن ابي المغيرة عن ابي المغيرة ابو القديس ابن؟ الحجاج ابن
وثقتنا اخذوها عن صفوان عن صفوان ابن عمرو وهو مسلم وقال ابن عبيد عن شريح ابن عبيد وهو ابو داوود عن سعد ابن ابي وقاص عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه الصحابي الجليل احد العشرة المبشرين بالجنة
وحديث اخره جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلت